

قائمة تقدير المهارات الاجتماعية فى البيئة المدرسية

للتلاميذ المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"

إعداد

الباحث/ محمد شعبان سعيد عبد القوى

مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

كلية رياض الأطفال - جامعة الفيوم

■ الملخص

هدف البحث الحالى إلى بناء قائمة تقدير للمهارات الاجتماعية فى البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"؛ بهدف تحديد دورها فى تنمية قدرات التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم للاستفادة من البرامج التربوية والتأهيلية المقدمة لهم. وتم تطبيق القائمة على عينة بلغ حجمها (٢٩٢) تلميذا وتلميذة من مدرسة التربية الفكرية بالفيوم ومدرسة التربية الفكرية ببنى سويف، وقد بلغ عدد التلاميذ (٢٢١) والتلميذات (٧١)، بمتوسط عمري (١٠.٢٥) وانحراف معياري (٣.٠٦) حيث تمت الاستجابة على القائمة بواسطة المعلمين.

وتوصلت نتائج البحث إلى وضع تعريف إجرائي للمهارات الاجتماعية، ومن ثم اشتقاق ٥ جوانب رئيسة، وتتضمن القائمة عبارات لفظية لكل بعد مهاري من الجوانب المحددة على أن تكون بعض هذه العبارات موجبة، والبعض الآخر سالب الاتجاه، وكانت الصورة النهائية للقائمة تتكون من (٦١) عبارة، كما تحقق الباحثون من صدق وثبات القائمة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الإعاقة العقلية، البيئة المدرسية.

■ مقدمة البحث ومشكلته

تُعد الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها نفسية، وطبية، واجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي جعل من هذه المشكلة نموذجاً فريداً في التكوين (أحمد السيد سليمان، ٢٠٠٢، ١٦٥ - ١٦٧).

ويعتبر البعد الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسة للاتجاه التعاملى فى قياس وتشخيص الإعاقة العقلية، حيث يتضمن قدرة الفرد، أياً كان، على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية. لذلك نجد أنه غالباً ما يفشل الطفل المعاق عقلياً فى مسايرة المعايير والأعراف الاجتماعية أو فى تكوين علاقات شخصية أو اجتماعية دائمة مع الآخرين. (عبلة حنفي عثمان، ٢٠٠١، ٦)

يعد القياس - بصفة عامة - عاملاً مهماً فى تحديد محتوى التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة، سواء أكان هذا القياس خاصاً بالجوانب الأكاديمية كتعلم مادة دراسية معينة أم بالجوانب غير الأكاديمية كتعلم المهارات الاجتماعية والسلوكيات الحياتية كالسلوك التكيفي Adaptive Behavior؛ فمن خلاله نستطيع تحديد جوانب التعلم المفترض، ووضع البرنامج التدريبي أو التعليمي لتحقيقها في ذوي الاحتياجات الخاصة، ذلك بما يقدمه من صورة تشخيصية عن الوضع المدخلي والسلوك المسبق لفريق التعلم داخل مدارس التربية الخاصة، وذلك الوضع بعد تلقي برنامج التدريب والتعليم. (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٣٧١)

وتفرض طبيعة الإعاقة العقلية أساليب خاصة في قياس جوانب التعلم الأكاديمية وغير الأكاديمية تنطلق من الخصائص المختلفة لهؤلاء الأفراد التي تخلفها فيهم إعاقاتهم. ويعد قياس جوانب التعلم الأكاديمية أمراً يكاد يكون يسيراً سواء قام بإجرائه معلم التربية الخاصة أو الأخصائي الاجتماعي والنفسي أعضاء فريق التعليم في مدارس التربية الخاصة. كما أن القياس الأكاديمي يعد من المهام اللازمة لأداء معلم التربية الخاصة لمختلفة التخصصات الدراسية كالعلوم والرياضيات.

أما ما يتعلق بقياس جوانب التعلم غير الأكاديمية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - فيعد عملية صعبة ذلك لتعددتها، وتنوع أماكن تعلمها، وعدم ارتباطها بمحتوي دراسي معين

كالمهارات الاجتماعية ومهارات السلوك التكيفي، كما أن القياس غير الأكاديمي يعد من مسؤوليات كل فريق التعليم في مدارس التربية الخاصة. (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٣٧٢)

وبالتالي فإن مشكلة تعليم المعاقين عقلياً لا تكمن فقط في قصور المتعلم مهما كان ذكاءه، ولكنها تكمن أيضاً في قصور الأساليب والبرامج التعليمية، وعجزها عن تحقيق الأهداف المرسومة، ونتيجة لذلك ففي حالة فشل الطفل في تحقيق أهدافه التعليمية، فقد يعود السبب إلى قصور في البرامج المقدمة، وكذلك قصور الآباء والمدرسين، وعجزهم عن القيام بمهامهم تجاه الطفل، أو بسبب عدم استخدام الوسيلة المناسبة (حسن الباتع عبد العاطي، اسراء رأفت محمد، ٢٠١٤، ٣٨).

ويرى البحث أن أي محاولة لإنماء هذه المهارات لدي المعاقين عقلياً، تتطلب مسبقاً التحديد المناسب لهذه المهارات، وذلك لتنميتها أو تنمية أهمها لديهم. ويشير عبد العليم محمد شرف إلى أن مدارس التربية الخاصة بالمعاقين لها أهدافها، ومدارس التربية الفكرية لها أهدافها الخاصة بالمعاقين عقلياً. كل ذلك انطلاقاً من ماهية الإعاقة العقلية وخصائصها، وتصنيفاتها المختلفة، في ضوء نظريات التعليم والتعلم مع هؤلاء الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالنظر إلى أهداف مدارس التربية الخاصة بصفة عامة، وأهداف مدارس التربية الفكرية بصفة خاصة، نجد أنها تناولت في محتواها التأكيد والاهتمام بجانب المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مدارس التربية الخاصة عامة وتلاميذ مدارس التربية الفكرية خاصة (٢٠٠٨، ٣).

لذا يرى البحث أن ذلك أدهى بإعطاء أولوية بتعليم تلاميذ مدارس التربية الفكرية (المعاقون عقلياً) المهارات الاجتماعية المناسبة للتفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية بفاعلية قد تسهم في تحقيق شمول هؤلاء الأفراد في المجتمع.

أهمية قياس المهارات الاجتماعية:

إن جميع المعلمين في مدارس التربية الخاصة بحاجة إلي معرفة دقيقة ومحددة لكفاية المهارات الاجتماعية لدي الأفراد المعاقين قبل تنفيذ برامج التدريب والتعليم الخاصة، حتى يمكنهم التركيز علي المهارات المطلوبة، إضافة إلي أن المهارات الاجتماعية لا ترتبط بمقرر دراسي معين، أو معلم خاص. كما أن نتائج عدد من البحوث أظهرت نقصاً في القدرة لدي القائمين علي تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تحديد الكفاية الاجتماعية،

وصعوبة في قياسها بدرجة من الدقة تفيد في وضع برامج التعليم والتدريب. (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٣٧٣)

وظهرت الحاجة لدى الباحثين لإعداد قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء إعداد أدوات القياس الحالية؛ حيث إن الباحثين قد ركزوا على المهارات الاجتماعية المدرسية، والتي يمكن للطفل المعاق عقليا اكتسابها في محاولة منه للتوافق مع مطالب البيئة المدرسية.

ورغم وجود بعض المقاييس التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية، فإن الباحثون رأوا إعداد هذه القائمة نظرا لأن غالبية المقاييس الموجودة:

- ١- أعدت للأطفال العاديين.
 - ٢- أعدت في بيئة غير البيئة المصرية.
 - ٣- تناولت المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال بصورة كلية متضمنة المهارات الاجتماعية داخل الأسرة والمهارات الاستقلالية وبعض المهارات المدرسية.
- ومن ثم رأى الباحثون إعداد هذه القائمة؛ للتركز فقط على المهارات الاجتماعية داخل بيئة المدرسة في محاولة منه لتصنيف تلك المهارات في مجموعة من الأبعاد، كما هدف الباحثون من التركيز على تلك المهارات - معرفة دورها في تنمية قدرات هؤلاء الأطفال للاستفادة من البرامج التربوية والتأهيلية المقدمة لهم.

■ مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى وجود أداة قياس دقيقة تهدف إلى تقدير كفاءة التلميذ المعاق عقليا القابل للتعلم في المهارات الاجتماعية. ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دلالات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
- ما معاملات الثبات والاتساق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
- ما معايير قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

■ أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى التوصل لما يلي:

بناء أداة لقياس المهارات الاجتماعية المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا، تتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعه من حيث:

- التعرف على دلالات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية.
- التعرف على معاملات الثبات والاتساق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية.
- التعرف على معايير قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا.

■ أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي أنه قد يفيد في التوصل إلى:

- أداة قياس موضوعية تتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة؛ مما يدعو للثقة عند استخدامها في قياس المهارات الاجتماعية، وبالتالي فإن هذا المقياس أصبح له قيمة تربوية خاصة، ففي ضوء نتائج القياس يتم التخطيط لوضع برامج إرشادية وتربوية يمكن أن تسهم في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا.
- يطرح البحث قائمة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، والتي من الممكن تضمينها في مناهج التربية الفكرية.

■ مصطلحات البحث

➤ **المهارات الاجتماعية :**

يعرفها الباحثون إجرائيا بأنها: مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة التي تصدر عن الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم داخل البيئة المدرسية، والتي تتضمن الجوانب التالية: المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، الاستجابة التفاعلية لسلوكيات الآخرين، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران، الالتزام بقواعد وآداب السلوك الاجتماعي، ومهارات التواصل غير اللفظي. وهذا ما يظهر بوضوح في الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل في قائمة تقدير المهارات الاجتماعية المقترحة.

➤ المعاقون عقليا "القابلون للتعلم":

يعرف الباحثون المعاقين عقليا القابلين للتعلم إجرائيا بأنهم: تلاميذ وتلميذات مدرسة التربية الفكرية بالفيوم وبنى سويف، والذين تقع نسبة ذكائهم ما بين (٥٤-٦٩) على اختبار الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

➤ مدارس التربية الفكرية:

ويقصد بها تلك المدارس التابعة لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم وتهتم بالأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠%-٧٥%، وليست لديهم أية إعاقة أخرى.

➤ الخصائص السيكومترية:

يعرفها زياد بركات بأنها: الخصائص التي توفر معاملات صدق وثبات للاختبار أو المقياس في بيئة محددة؛ حيث يشير مفهوم الصدق إلى أن الاختبار الجيد يقيس بدقة ما وضع وصمم لقياسه من أهداف دون غيره، أما الثبات فيعني أن يعطى الاختبار أو المقياس نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى (٢٠١١، ١١).

■ الإطار النظري للبحث

مفهوم الإعاقة العقلية:

تعددت فئات المهتمين بالإعاقة العقلية في كافة المجالات، من الأطباء والاجتماعيين وعلماء التربية وعلم النفس، وذلك في محاولة منهم للكشف عن أسباب حدوث هذه الظاهرة، وماهيتها، وكيفية الوقاية منها. من هنا ظهرت التعريفات الطبية والاجتماعية والتعليمية التي تخص الإعاقة (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٦)

غير أن الباحثين سوف يتناولون مشكلة الإعاقة العقلية من الزاوية التربوية والاجتماعية بما يخدم بحثهم: فالتعريفات والتصنيفات الاجتماعية للإعاقة العقلية- التي تتخذ من الخصائص السلوكية الاجتماعية، وعدم النضج الاجتماعى ونقصان الكفاءة أو الصلاحية الاجتماعية للفرد، وقدرة الفرد على التوائم والتكيف الاجتماعى، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع ومقدرته على تفهم المواقف الاجتماعية ومسايرتها- محكات أساسية لتحديد مدى وجود إعاقة عقلية بدرجة ما لدى الأفراد، بالإضافة إلى تحديد فئاتهم المختلفة (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢٠٣؛ عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٧)

بينما تقوم التعريفات والتصنيفات التعليمية على أساس القصور فى الاستعدادات التحصيلية، والمقدرة على التعليم والتدريب خلال سنين الدراسة فى ضوء المعاملات الذكائية المختلفة. وتؤكد هذه التعريفات والتصنيفات على الاحتياجات الخاصة لكل فئة والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة أو اللازمة لإشباعها أكثر من أى شئ آخر. ويعنى السيكلوجيون باتخاذ مستوى الأداء على اختبارات الذكاء (المقدرة العقلية العامة) الفردية والجماعية المقننة، لاسيما اختبارى ستانفورد - بينه، ووكسلر - بلفيو، كمحك أساسى؛ للتعرف على حالات التخلف العقلى وتصنيفها، وهكذا تعددت المحكات، ومن ثم التعريفات والتصنيف.

(عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢٠٠٤)

التعريف الشامل للإعاقة العقلية :

نتيجة للانتقادات التى وجهت للتعريفات السابقة من حيث إنها تركز على محك واحد للتدليل على حالة الإعاقة العقلية- تبنت الجمعية الأمريكية التعريفات التى تعتمد على أكثر من محك؛ حيث طورت الجمعية الأمريكية للتخلف العلقى (aamr) - التى تم تعديل مسماها لتصبح الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (aaidd) - تعريف الإعاقة الفكرية عشر مرات منذ العام ١٩٠٨.

وأخذت الجمعية الأمريكية بتطوير تعريفاتها، وتحديد معاييرها بشكل يحكم على وجود الإعاقة بشكل أدق. وصدر التعريف الحديث للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية (٢٠٠٧) والذى يشير إلى أن " الإعاقة الفكرية تنصف بقصور ذى دلالة فى كل من الوظائف الفكرية: (الاستدل، التعلم، وحل المشكلات اليومية) مصحوبا بقصور فى السلوك التكيفى، ممثلا فى المهارات الاجتماعية والعملية، ويظهر ذلك القصور قبل سن ١٨ (AAIDD,2007).

محكات الحكم على المعاقين عقلياً:

وفقا للعديد من الدراسات السابقة مثل: (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٩)؛ (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦) والتعريف الأخير للجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية(٢٠٠٧) فإن هناك مجموعة من محكات الحكم على المعاقين عقليا كما يلي:

١ - أداء وظيفي عقلي منخفض عن المتوسط بدرجة جوهرية:

ويقصد بذلك أن يكون الأداء الوظيفي منخفضا عن المتوسط بدرجة جوهرية، وأن يقل عن متوسط الأداء بمقدار انحرافيين معاريين سالبين أو أكثر، بتطبيق واحد أو أكثر من اختبارات الذكاء العام المقننة، مثل مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر.

٢ - تلازم انخفاض الأداء الوظيفي العقلي مع القصور الواضح في مستوى السلوك التكيفي للفرد:

أن يكون الانخفاض الجوهرى فى الأداء الوظيفى العقلى للفرد متلازما مع قصور ملحوظ فى السلوك التكيفى، أى بنقص واضح فى كفاءته الاجتماعية، ومهارات النمو، والاعتماد على النفس، والمقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. وتقاس هذه المتغيرات باستخدام مقاييس السلوك التكيفى.

٣ - أن يحدث الانخفاض الجوهرى عن المتوسط فى الأداء الوظيفى العقلى للفرد والقصور الملحوظ فى السلوك التكيفى أثناء الفترة النمائية: أى قبل اكتمال البلوغ، أى فترة من الحمل إلى سن الثامنة عشرة.**مفهوم المهارة الاجتماعية:**

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم إلى آخر، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناءً على إدراك الفرد للموقف التى يواجهها.

وتعرف رحاب فتحى عبد السلام المهارات الاجتماعية بأنها: مجموعة من السلوكيات اللفظية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب والممارسة على الأنشطة المختلفة، والتي تتضمن قدرة الطفل على التعاون مع الآخرين فى مختلف الأنشطة، وقدرته على احترام واتباع القواعد والتعليمات وتبادل الحب مع المحيطين سواء أكان ذلك داخل الأسرة أو فى الروضة أو مع جماعة الرفاق. (٢٠٠٥، ١٠)

بينما يعرفها عبد العليم محمد شرف بأنها: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، واتباع الأفراد للسلوكيات المناسبة، انطلاقاً من وجود علاقة إيجابية بين معدلات السلوك الذي يظهره الفرد، وإدراكه للتعزيز الإيجابي والسلبي. (٢٠٠٨، ٢٩٩: ٣٠٠)

ويعرف الباحثون المهارات الاجتماعية إجرائياً: بأنها مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة التي تصدر عن الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم داخل البيئة المدرسية، والتي تتضمن الجوانب الآتية: المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، الاستجابة التفاعلية لسلوكيات الآخرين، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران، الالتزام بقواعد وآداب السلوك الاجتماعي، ومهارات التواصل غير اللفظي. وهذا ما يظهر بوضوح في الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المهارات الاجتماعية.

مكونات وجوانب المهارات الاجتماعية:

تعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء التربية وعلم النفس للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية. واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم إلى آخر، طبقاً لمنطلقاته النظرية وخلفياته العلمية.

حيث يتفق كل من: ريجيو (١٩٨٧)؛ السيد إبراهيم السمدونى (١٩٩١)؛ محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) في أن هناك عدة مهارات رئيسية تعد بمثابة الدعامة الأساسية للمهارات الاجتماعية؛ لأنها تمثل المهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي، وتشمل ثلاثة جوانب أساسية هي:

١. مهارة الإرسال skill in sending أو التعبيرية expressivity .
٢. مهارة الاستقبال skill in receiving أو الحساسية sensitivity.
٣. مهارة التنظيم skill in regulation أو الضبط control .

بينما يرى سبنسر spencer (١٩٩١) أن للمهارات الاجتماعية مكونات أساسية، هي: المكونات المعرفية والمكونات الأدائية . فالمهارات الاجتماعية تتحدد أساساً بمجموعة من المكونات المعرفية ومدى قدرة الفرد على ترجمة هذه المكونات إلى مجموعة من السلوكيات والأداءات المناسبة للموقف؛ لأن مجرد امتلاك المعرفة لا يعنى تمكن الفرد من أداء السلوك المناسب فى الموقف المناسب. لذا لابد من التفرقة بين المشكلات الاتصالية الناتجة عن قصور الجوانب المعرفية، وبين القدرة على ترجمة المعرفة إلى صور من السلوك المهارى.(فى: محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨)

بينما يشير محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٩، ٤٥) إلى أن هناك العديد من المهارات الاجتماعية التي يمكن تدريب الطفل المعاق ذهنياً عليها، وهي: التدريب على الاستماع والتركيز على ما يقال أو يشاهده الطفل والسماح له بالأسئلة في المواقف الاجتماعية بطريقة

مناسبة، والتدريب على الإجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية والسلوك الاجتماعي في المناسبات، مع التدعيم بمفهوم الدور أو عدم مقاطعة الحديث باستمرار، والسماح له بمشاركة جار أو صديق قريب للعب معه.

بينما يرى أحمد حسين أنه يمكن تصنيف المهارات الاجتماعية في بعدين:

- ١- مهارة التخاطب اللفظي أو الاجتماعي.
 - ٢- مهارة التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي.
- ويشمل كل بعد من هذين البعدين ثلاث مهارات نوعية هي:
- مهارة الإرسال: أي قدرة الفرد على التعبير الاجتماعي والتخاطب مع الآخرين.
 - مهارة الاستقبال: أي مهارات حساسية الأفراد الاجتماعية ومهاراتهم في استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين والقدرة على تفسيرها.
 - مهارات الضبط والتنظيم: وتتمثل في مهارات الأفراد في تنظيم عملية التخاطب في مختلف المواقف الاجتماعية. (٢٠٠١، ٨٠).

بينما يقسمها (العربي محمد، ٢٠٠٣، ٤١) إلى:

- أ- التعبيرات اللفظية (التواصل اللفظي): Verbal Communication (VC) وتشتمل على:
 - القدرة على التحدث Speech act (وتتخذ صوراً مثل: توجيه الأسئلة، وتكرارها، والإجابة عن سؤال).
 - التحدث النشط Proactive or Double Speech (ويتخذ صوراً مثل الإجابة عن سؤال، ثم توجيه سؤال في المقابل).
 - المحادثة الكاملة: (وما تحتوي عليه من القدرة على الرد المباشر والسريع، بالإضافة إلى استخدام تعبيرات الوجه).
- ب- التعبيرات غير اللفظية (التواصل غير اللفظي) Verbal Communication (NVC) Non- وتشتمل على:
 - التعبيرات الخاصة بالوجه مثل الابتسامة وغيرها.
 - القدرة على استخدام الإيماءات.
 - الإيماءات المباشرة للآخرين.

- التعبير في طبقة الصوت.

من العرض السابق للآراء والاتجاهات المختلفة- التي أراد العلماء من خلالها التوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية- نلاحظ أن هناك اختلافا في الآراء حيث إن كلا منهم ينظر إليها من زاوية مختلفة. وذلك طبقا لمنطلقاته النظرية وخلفياته العلمية؛ حيث أشار بعضهم إلى أنها تنقسم إلى جانب انفعالي وجانب اجتماعي، والبعض يرى أنها جانب معرفي وجانب أدائي، وهناك من قسمها إلى ست مهارات أساسية- تم الوقوف على أبعاد البحوث والدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية ومعرفة الجوانب التي تم التركيز عليها أكثر من الأخرى، والجوانب التي تحتاج إلى دراسة أكثر.

وفي ضوء ذلك فقد قسمها الباحث في دراسته إلى ٥ جوانب رئيسة اشتملت عليها

قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للباحث، كما يلي:

البعد الأول: المبادرة التفاعلية الاجتماعية.

البعد الثاني: الاستجابة التفاعلية الاجتماعية.

البعد الثالث: مهارة التواصل الاجتماعي مع الأقران.

البعد الرابع: قواعد وآداب السلوك الاجتماعي.

البعد الخامس: التواصل غير اللفظي.

طرق قياس المهارات الاجتماعية:

توجد عدة طرق لقياس المهارات الاجتماعية Formal Assessment of social

skills أو ما يسمى مرجعي المعيار Norm-Referenced يتطلب بصفة عامة استخدام

قوائم ومقاييس تقدير السلوك Checklists، Behavior rating scales وفيه تستخدم

أنواع معينة من الأدوات وأفراد متنوعة للقيام بقياس معدل أداء المعاق عقليا للمهارات

الاجتماعية كالوالدين والمعلم والكبار في البيئة. وهذه المقاييس تختلف في درجة دلالاتها،

بعضها يعطي مدى عميق وواسع من المهارات الاجتماعية، وبعضها يركز علي منطقة

واحدة منها، كما أن البعض يتطلب الاستجابة عليه بدلالة تدرج ذي بعدين بينما يتطلب

الآخر درجة تدرج أوسع (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٣٧٧)

ويضيف عبد العليم محمد شرف أن الصعوبة تكمن في قياس المهارات الاجتماعية فيما يلي:

- إن كثيرا من السلوكيات الاجتماعية يرتبط مباشرة بمواقف خاصة، والأفراد المعاقون عقليا ربما يظهرون محك هذه السلوكيات في بعض المواقف، وكثير منها في مواقف أخرى، وربما يقوم الطفل المعاق عقليا في مواضع قد يعجز فيه عن إظهار المهارة الاجتماعية في البيئة التي يلاحظ فيها، أو الوقت التي يلاحظ فيه، وذلك يكمن التغلب عليه بملاحظة المهارات الاجتماعية للتلاميذ في مواضع ومواقع متنوعة.

- تقدير المهارات الاجتماعية يختلف بطرق ترجمة الملاحظين لهذه السلوكيات، ومدى اتقافهم علي مدى مناسبة السلوك أو عدم مناسبته، كما أن هناك صعوبة مرتبطة بالدرجة المعيارية المقبولة للسلوك، وهذا يتطلب وضع معايير محددة للحكم علي مدى مناسبة المهارة، كذلك تقنين درجة معيارية واحدة تعد مؤشرا علي أداء الطالب المعاق للمهارة السلوكية.

-مدى موضوعية المقوم Reliability The Evaluator تعد مشكلة مرتبطة بتقدير السلوكيات والمهارات الاجتماعية لدي المعاقين؛ حيث إن البيانات عادة ما تجمع من خلال الملاحظين والقائمين بالمقابلة من هنا فإن الموضوعية تعد ذات أهمية في عملية القياس. (٢٠٠٨، ٣٧٣: ٣٧٤)

وتتمثل مشكلات تقدير المهارات الاجتماعية لدي المعاقين في:

أ - ضعف إدراك العلاقة بين إجراءات التدريب والسمات الخاصة الموضوعية أو المهارات موضع التدريب.

ب - القصور في استخدام قياس نتائج الصدق الاجتماعي Social Validity.

ج - الطرق اللا إمبريقية Nonempirical تختار سلوكيات محددة.

د - القصور في تحديد المواضع الخاصة للمهارات التي تم اختيارها.

أى إنه من الضروري قبل إحداث أي تدخل مهني لتعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا أن نحدد ماهية هذه المهارات بدقة؛ حتى لا يعد التدريب عليها مضیعة لوقت فريق التعليم، وحتى تأتي برامج التدخل والتعليم مفيدة، ومحقة لأهدافها. (عبد العليم محمد شرف، ٢٠٠٨، ٣٧٥)

المهارات الاجتماعية التى سيتناولها الباحثون:

توصل الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التى تتالت مكونات وجوانب المهارات الاجتماعية والمقاييس التى تناولت قياس المهارات الاجتماعية والدراسة الاستطلاعية على عينة من المعلمين والأخصائيين النفسيين بمدرسة التربية الفكرية، إلى قائمة من السلوكيات التى تعبر عن أوجه القصور والنقص فى المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، والتى تمثلت فى ٥ جوانب رئيسة، ويشتمل كل بعد عدد من المهارات الاجتماعية الفرعية وهم:

البعد الأول: المبادرة التفاعلية الاجتماعية: وتعنى قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على بدء التعامل من جانبه مع الآخرين لفظيًا وسلوكيًا وامتلاكه زمام المبادرة، وقدرته على توصيل المعلومات التى يرغب فى نقلها للآخرين لفظيًا؛ وإظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع الأفراد والمواقف فى البيئة المدرسية من طلاب ومعلمين وإدارة المدرسة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية التالية: التعرف عليهم، توجيه الأسئلة، تقديم الاقتراحات، البدء بالمصافحة، تبادل الابتسامة، سؤال الآخرين عن أسمائهم وأحوالهم، المبادرة بالحوار والحديث، التعبير عن نفسه.

الجانب الثانى: الاستجابة التفاعلية الاجتماعية: وتعنى قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على استقبال وتفسير الرسائل اللفظية وغير اللفظية التى ترد من الآخرين، ومن ثم تقديم الاستجابات اللفظية المناسبة لها، والتى تتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التى يتعرض لها. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية التالية: الإجابة عن الأسئلة، والتعريف بالاسم، رد التحية.

الجانب الثالث: مهارة التواصل الاجتماعي مع الأقران: وتعنى قدرة المعاق عقليًا القابل للتعلم على التفاعل مع أقرانه والتعاون معهم وضبط انفعالاتهم فى المواقف الاجتماعية، وحل المشكلات بين الزملاء وتقبل مساعدتهم له. وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصدقات معهم. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية التالية: المشاركة الإيجابية والفعالة فى الحديث، إعداد وتخطيط وتنفيذ الأنشطة والألعاب الجماعية، الالتزام بالدور، تجاهل مضايقة الأقران أثناء اللعب ومساعدتهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة داخل البيئة المدرسية.

الجانب الرابع: قواعد وآداب السلوك الإجتماعي: وتعنى قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على إدراك واتباع القواعد والتعليمات في البيئة المدرسية، إضافة إلى قدرته على إدراك معايير جماعة الأقران ومسايرتها خلال المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية التالية: أن يلقي التحية على الآخرين عندما يلقاهم، الاستئذان قبل الدخول أو التحدث، الاعتذار عند الخطأ، أو مقاطعة حديث الآخرين، إظهار الامتنان والشكر عند العطاء، والحفاظ على ممتلكات الآخرين، المحافظة على النظافة.

الجانب الخامس: التواصل غير اللفظي: وتعنى امتلاك الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم للمهارات التي يتواصل بها بشكل غير لفظي مع أقرانه والمحيطين به خصوصًا في إرسال التعبيرات غير اللفظية في صورة استجابات وسلوكيات واضحة وملائمة للمواقف الاجتماعية المختلفة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: استخدام الإشارة، القدرة على استخدام الإيماءات، التواصل البصرى بالنظر إلى الرفاق والمعلم باهتمام، الإنصات إلى المتكلم، والتعبيرات الخاصة بالوجه مثل الابتسامة أو الغضب أو الحزن، وذلك في التعبير عن حاجاته ومطالبه ورغباته، التعبير عن الفرح بالفوز وتقبل الهزيمة عند الهزيمة، التعبير عن الغضب بطرق منطقية.

■ خطوات البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث، والأهداف التي يسعى إليها والبيانات المراد الحصول عليها، وبناءً على الأسئلة التي سعى اليها البحث الحالي للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي.

ثانياً- عينة البحث:

بلغ عدد افراد العينة الذي طبق عليهم القائمة (٢٩٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بالفيوم، مدرسة التربية الفكرية ببنى سويف المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والذين تقع نسبة ذكائهم ما بين ٥٤-٦٩% حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية بحسب توفر المعايير التالية:

١- أن يتراوح عمر التلميذ/التلميذة الزمني ما بين (٩-١٣) سنة.

- ٢- أن يكون التلميذ قد شخص بأنه من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكون نسبة ذكائه ما بين (٥٤-٦٩) درجة؛ وفقا لمقاييس الذكاء المطبقة.
- ٣- أن يكون التلميذ بدون ازدواجية لأية إعاقات أخرى، وقد تأكد الباحثون من ذلك من خلال السادة المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء التلاميذ، هذا بالإضافة إلى اطلاع الباحثين على ملفات التلاميذ.

ثالثا- حدود البحث:

التزم الباحثون في تحقيق أهدافهم بالحدود الآتية:

- ١- التلاميذ المعاقون عقليا القابلين للتعلم فى العمر الزمنى (٩-١٣) عاما، وفى العمر العقلى (٦:٩) سنوات تقريبا، والتي تقع نسبة ذكائهم ما بين (٥٤-٦٩) على اختبار الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
- ٢- مكانيا: مدرسة التربية الفكرية بالفيوم وبنى سويف.

رابعا: أدوات البحث:

- (١) استمارة استطلاعية لتحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لعينة البحث "من إعداد الباحث"
- (٢) قائمة تقدير المهارات الاجتماعية المدرسية للمعاقين عقليا "القابلين للتعلم" تقدير المعلم. "من إعداد الباحث"

أولا: استمارة استطلاعية لتحديد المهارات الاجتماعية وأبعادها المناسبة لعينة البحث:

(١) تحديد الهدف العام من الاستمارة:

تهدف استمارة الاستبيان تحديد أهم المهارات الاجتماعية وأبعادها التى تناسب التلاميذ المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم" بمدارس التربية الفكرية، والتي تقع أعمارهم ما بين (٩) إلى (١٣) سنة.

(٢) تحديد مصادر اشتقاق بنود الاستمارة:

اعتمد الباحث في تحديد واشتقاق قائمة تقدير المهارات الاجتماعية، وأبعادها الأساسية والمهارات الفرعية لكل بعد للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم على عدد من المصادر ذات الصلة منها:

١- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية:

اعتمد الباحثون في اشتقاق بنود الاستمارة على بعض البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت خصائص واحتياجات الأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم"، والتي تناولت تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً بصفة عامة وبعض الدراسات التي تنمي المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً "القابلين للتعلم بصفة خاصة ومنها دراسة كل من: إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢)، العربي محمد على زيد (٢٠٠٣)، إيمان محمد السيد هدهود، انشراح عبد العزيز المشرفي (٢٠٠٦)، إيمان فؤاد كاشف، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٧)، عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠٠٨)، سحر ربيع أحمد عبد الموجود (٢٠٠٩)، آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠)، عفراء محمد إبراهيم الغندوري (٢٠١٠)، أمير محمود زكي سعودى (٢٠١٣)، يوسف محمد كمال (٢٠١٤).

٢- من خلال مقابلات المعلمين وأولياء الأمور:

تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية للعاملين والمشرفين والأخصائيين (النفسى والاجتماعى) بمدرسة التربية الفكرية بالفيوم وبنى سويف، بالإضافة إلى أولياء الأمور، وذلك بهدف الوقوف على أهم المهارات الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة لدى عينة البحث.

٣- من خلال الخبراء والمتخصصين فى المجال:

فى ضوء الدراسات السابقة ومن خلال المقابلة الشخصية للعاملين والمشرفين والأخصائيين (النفسى والاجتماعى) فى هذا المجال وأولياء الأمور؛ تم إعداد الاستبيان فى صورته الأولية، ثم عرض الاستبيان على الخبراء فى مجال علم النفس، ورياض الأطفال، والصحة النفسية والعاملين المتخصصين فى مجال المعاقين عقلياً، واستخدم الباحث أسلوب دلفي، حيث تم تطبيقها على ثلاث دورات متتابعة كما يلي:

الدورة الأولى :

كانت الاستبانة تحوي تسعة أسئلة مفتوحين هم:

س١: تعريف المهارات الاجتماعية:

س٢: ما المواقف الحياتية التي يتوقع أن يمر بها التلاميذ المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية وتتطلب مهارات اجتماعية مناسبة.

س٣: ما المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع تلك المواقف الحياتية؟

س٤: ما أهم الجوانب التى يجب أن تتضمنها قائمة تقدير المهارات الاجتماعية؟

س٥: ما الظواهر السلوكية الإيجابية والسلبية التى تدل على توفر المهارات الاجتماعية أو نقص المهارات الاجتماعية فى بعد المبادأة التفاعلية الاجتماعية؟

س٦: ما الظواهر السلوكية الإيجابية والسلبية التى تدل على توفر المهارات الاجتماعية أو المهارات الاجتماعية فى بعد الاستجابة التفاعلية الاجتماعية؟

س٧: ما الظواهر السلوكية الإيجابية والسلبية التى تدل على توفر المهارات الاجتماعية أو نقص المهارات الاجتماعية فى بعد التواصل الاجتماعي مع الأقران؟

س٨: ما الظواهر السلوكية الإيجابية والسلبية التى تدل على توفر المهارات الاجتماعية أو نقص المهارات الاجتماعية فى بعد قواعد وآداب السلوك الاجتماعي؟

س٩: ما الظواهر السلوكية الإيجابية والسلبية التى تدل على توفر المهارات الاجتماعية أو نقص المهارات الاجتماعية فى بعد التواصل غير اللفظي؟

وقد تم توزيع الاستبانة ملحق (٢)؛ علي مجموعة مكونة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة والإعاقة العقلية، وذلك من خلال المقابلة الشخصية معهم. وتم الحصول علي استجابة الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة والإعاقة العقلية؛ ملحق (١)

الدورة الثانية:

تم فيها تجميع المهارات الاجتماعية السابق تحديدها من خلال الكتابات والدراسات السابقة وأولياء الأمور والخبراء، ووضعت في استبانة مغلقة أرسلت مرة أخرى للخبراء والمتخصصين الذين شاركوا في الدورة الأولى، وقد طلب منهم ما يلي:

- تحديد كون المهارة المذكورة في الاستبانة تعد مهارات اجتماعية أم لا؟
- تحديد مدى مناسبة هذه المهارات للتلاميذ المعاقين عقلياً.
- تحديد مدى إمكانية تدريب التلاميذ المعاقين عقلياً علي هذه المهارات.

وكان عدد المستجيبين (٤٣) خبيراً ومتخصصاً في مجال التربية الخاصة والإعاقة العقلية. وقد تبني الباحثون نسبة الاتفاق ٧٠% فأكثر كنسبة يعتد بها كمحدد لمدى اتفاق المستجيبين علي البنود الواردة في الاستبانة، وذلك لسببين هما:
الأول: إنه إذا كان نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% فأكثر في أي نظام ذلك يعبر عن انخفاض ثبات النظام.

الثاني: جمع الباحثون آراء بعض الخبراء والمتخصصين في مجال التربية حول نسبة الاتفاق التي تعد مقبولة بين المحكمين والتي يعتد بها، وذلك بعد أن بين لهم طبيعة البحث، فكان الاتفاق فيما بينهم علي أن تكون نسبة الاتفاق المقبولة ٧٠% فأكثر، وقد تبين للباحثين خلال هذه الدورة أن المستجيبين اتفقوا علي أن جميع المهارات الواردة في الاستبانة تعد مهارات اجتماعية (نسب اتفاق من ٨٥% وحتى ١٠٠%)، وأن جميع هذه المهارات مناسبة للتلاميذ المعاقين عقليا (نسب اتفاق من ٧٥% وحتى ١٠٠%) وأن جميع هذه المهارات يمكن تدريب التلاميذ عليها (نسب اتفاق من ٨٧% وحتى ١٠٠%) علي أن تبسط لهم هذه المهارات عند تدريب هؤلاء التلاميذ عليها.

الدورة الثالثة :

بعد أن تم التأكد من مدى كون المهارات اجتماعية، ومناسبة للتلاميذ، ويمكن تدريبهم عليها بعد تبسيطها، أرسلت الاستبانة مرة ثالثة إلي نفس الخبراء المتخصصين الذين شاركوا في الدورة الثانية، وطلب منهم تحديد درجة أهمية كل مهارة من المهارات الواردة في الاستبانة. وكان عدد المستجيبين في الدورة (١٥) خبيراً متخصصاً وتم حساب النسبة المئوية للوزن النسبي لكل مهارة واعتبر أن درجة (مهمة جداً) تساوي ثلاث درجات، (ومتوسطة الأهمية) تساوي درجتين، (وغير مهمة) تساوي درجة واحدة.

واعتبر أن المهارة (مهمة جداً) إذا تراوحت نسبتها المئوية بين ٨٥% - ١٠٠%، وأنها مهمة أو متوسطة الأهمية إذا تراوحت نسبتها المئوية بين ٧٥% - ٨٥%، وأنها غير مهمة إذا كانت نسبتها المئوية أقل من ٥٠%.

في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين حول توزيع المهارات الاجتماعية على الجوانب المكونة لها، وحول أهمية هذه المهارات، في ضوء ما سبق اشتق الباحث قائمة بأهم

الجوانب المكونة للمهارات الاجتماعية والمهارات الفرعية لها، وتم اختيار إحدى طرائق التحليل الإجرائي Operational Analysis، وهو ما يسمى بأسلوب دلفي المعدل Delphi Technique لتحديد المهارات الاجتماعية بدقة، والذي تقوم فكرته الأساسية على أن تفكير الجماعة أفضل كثيراً من النتائج التي تم التوصل إليها من تفكير الفرد، وهذا يتمشى مع المبدأ النفسي المعروف بأن مستوى ذكاء المجموعة أكبر من مستوى ذكاء الفرد (عبد العليم محمد شرف , ٢٠٠١ , ٩٨) .

وقد روعي عند تطبيق أسلوب دلفي المعدل في تحديد المهارات الاجتماعية ما يلي:

- ١- اشتراك عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة من العاملين والمشرفين والأخصائيين (النفسى والاجتماعى) فى هذا المجال وأولياء الأمور و المتخصصين فى الصحة النفسية.
- ٢- عدم معرفة الخبراء والمتخصصين المشتركين بأرائهم بعضهم البعض حيث يدلي كل برأيه بعيداً عن التأثير بآراء الغير.
- ٣- مقابلة بعض الخبراء والمتخصصين المشتركين ومناقشتهم قبل تسجيل آرائهم فى الاستبيان للاستفادة من توجيهاتهم وآرائهم فى بناء الاستبيان .
- ٤- الاعتماد على التغذية الراجعة Feedback من خلال إجراء الاستجابة على حلقات.
- ٥- قيام الخبراء والمتخصصين بتعديل استجاباتهم إذا شعروا بضرورة ذلك من خلال الحلقة الثانية للاستجابة.

(٣) الصيغة النهائية للاستمارة الاستطلاعية:

تم التوصل من خلال الاستمارة إلى:

- ١- التحديد الدقيق لمفهوم المهارات الاجتماعية.
- ٢- تحديد ٥ جوانب رئيسية يتكون منها مفهوم المهارات الاجتماعية.
- ٣- تحديد أهم المهارات الفرعية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقلياً.

ثانياً: قائمة تقدير المهارات الاجتماعية فى البيئة المدرسية للمعاقين عقلياً:

(١) تحديد الهدف من إعداد القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى قياس مجموعة من المهارات الاجتماعية المدرسية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتتضمن القائمة عبارات لفظية لكل بعد مهاري من الأبعاد المحددة على أن تكون بعض هذه العبارات موجبة والبعض الآخر سالب الاتجاه .

وقام الباحثون بإعداد قائمة بأهم الجوانب الرئيسية والمهارات الفرعية التي تتضمنها، ملحق (٣).

(٢) مصادر اشتقاق المهارات الاجتماعية للقائمة:

لقد اتبع في تحديد واشتقاق قائمة تقدير المهارات الاجتماعية اللازمة للمعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية عدد من المصادر ذات الصلة، والتي قد تعد فعالة في تحديد هذه المهارات، حيث إن أي محاولة لإنماء هذه المهارات لدي المعاقين عقلياً، تتطلب مسبقاً التحديد المناسب لهذه المهارات، وذلك لتنميتها أو تنمية أهمها لديهم، وقد تم الاستعانة في تحديد هذه المهارات بعدة مصادر هي:

١- من خلال الاستمارة الاستطلاعية لتحديد المهارات الاجتماعية وأبعادها المناسبة،

والتي تعتبر المحك الأساسي للقائمة.

٢ - الكتابات والأدبيات التربوية المرتبطة كمصدر لتحديد المهارات الاجتماعية:

حيث إن تحديد قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً إحدى إجراءات البحث، فلقد أسهمت الدراسة النظرية بدور كبير في تحديد هذه المهارات، ومن هذه الأدبيات: العري محمد على زيد (٢٠٠٣)، سعدة أحمد إبراهيم أبو شقة (٢٠٠٧)، إيمان فؤاد كاشف، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٧)، عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠٠٨)، أميرة عمر حسن (٢٠٠٩)، نيفين عازر صليب (٢٠١٠)، محمود زايد ملكاوى (٢٠١٠)، غسان أبو فخر، مريم سمعان (٢٠١٠)، عفراء محمد الغندورى (٢٠١٠)، هدى إبراهيم عبد الحميد وهبه (٢٠١٠)، عبد الرحمن شوقى محمد (٢٠١١)، سارة مصطفى محمد عبد السلام (٢٠١٣)، يوسف محمد كمال (٢٠١٤)، هانى سعيد مصيلحي (٢٠١٤)، إيمان حمدى عبد اللطيف (٢٠١٤)، حسن الباتع محمد، إسراء رأفت محمد (٢٠١٤)، جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠١٦)

٣ - الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التربية والإعاقة العقلية :

عقد الباحثون عدة مقابلات مع الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة من العاملين والمشرفين والأخصائيين (النفسى والاجتماعى) بالمدرسة، بالإضافة إلى المتخصصين فى هذا المجال من تخصصات علم النفس والصحة النفسية ورياض الأطفال.

وتم استخدام الاستبانة الاستقرائية للاستجابة، حيث قدموا سؤالاً مباشراً مفتوحاً إلى الخبراء والمتخصصين عن المواقف الحياتية التي تقابل المعاقين عقلياً، والمهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل فى تلك المواقف.

٤ - الاطلاع على بعض المقاييس التى اهتمت بتقدير المهارات الاجتماعية:

استفاد الباحثون من مطالعة بعض المقاييس الأخرى عند بناء هذه القائمة، وذلك من خلال الاطلاع على محتوى تلك المقاييس، وما تتضمنه من أبعاد، وقد اطلع الباحثون على بعض المقاييس العربية والأجنبية المعربة، ومن هذه المقاييس:

- قائمة تقدير المعلم/ الأم للمهارات الاجتماعية للأطفال: إعداد سعدة أحمد إبراهيم نقلا عن ماتسون وآخرين (١٩٨٣)

- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال "التقرير الذاتى": إعداد سعدة أحمد إبراهيم نقلا عن ماتسون وآخرين (١٩٨٣)

- اختبار المهارات الاجتماعية: إعداد رونالدو ريجيو، ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٣)

- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال الروضة: إعداد أمل محمد حسونة (١٩٩٥).

- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال للبيئة السعودية: إعداد صالح هارون (٢٠٠٠)

- مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى: ترجمة وتقنين فاروق صادق (١٩٩٨)

- مقياس المهارات الاجتماعية للصغار: إعداد ماتسون وآخرون، ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)

- مقياس المهارات الاجتماعية للصغار: إعداد ماتسون وآخرون، ترجمة وتقنين أمانى عبد المقصود (٢٠٠٠)

- قوائم ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى للأطفال الروضة: إعداد رانيا قاسم (٢٠٠١)

- مقياس المهارات الاجتماعية ميرل Merrel, 1993: تقنين وإعداد سهير شلش (٢٠٠١)

- مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل: إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)

- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم: إعداد العربى محمد على زيد (٢٠٠٣)

-مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي: ترجمة وتقنين بندر ناصر العتيبي للبيئة السعودية (٢٠٠٤)

-اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة: إعداد سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٠٨)
(٣) بناء الصورة الأولية للقائمة:

من خلال: الاستمارة الاستطلاعية للمهارات الاجتماعية، والكتابات والأدبيات التربوية المرتبطة كمصدر لتحديد المهارات الاجتماعية، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة، والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التربية والإعاقة العقلية، فضلا عن الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بتقدير المهارات الاجتماعية- خلص الباحثون إلى وضع تصور للقائمة يتضمن جوانب المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليا، ومن ثم وضعوا تعريفا إجرائيا للمهارات الاجتماعية، ثم وضع تعريفا إجرائيا لكل بعد من أبعادها، وذلك كما يلي:

المفهوم الإجرائي للمهارات الاجتماعية داخل البيئة المدرسية وهو:

مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة التي تصدر عن الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم داخل البيئة المدرسية، والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، الاستجابة التفاعلية لسلوكيات الآخرين، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران، الالتزام بقواعد وآداب السلوك الاجتماعي، ومهارات التواصل غير اللفظي، وهذا ما يظهر بوضوح في الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل في قائمة تقدير المهارات الاجتماعية.

الجوانب الرئيسية والمهارات الفرعية لكل بعد في القائمة كما يلي:

الجانب الأول: المبادأة التفاعلية الاجتماعية (١٧- عبارة): وتعنى قدرة الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على بدء التعامل من جانبه مع الآخرين لفظيا وسلوكيا وامتلاكه زمام المبادرة، وقدرته على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا؛ إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع الأفراد والمواقف في البيئة المدرسية من طلاب ومعلمين وإدارة المدرسة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: التعرف عليهم، توجيه الأسئلة، تقديم الاقتراحات، البدء بالمصافحة، تبادل الابتسامة، سؤال الآخرين عن أسمائهم وأحوالهم، المبادأة بالحوار والحديث، التعبير عن نفسه.

الجانب الثاني: الاستجابة التفاعلية الاجتماعية (١٦ عبارة): وتعنى قدرة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم على استقبال وتفسير الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي ترد من الآخرين، ومن ثم تقديم الاستجابات اللفظية المناسبة لها، والتي تتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: الإجابة عن الأسئلة، والتعريف بالاسم، رد التحية.

الجانب الثالث: مهارة التواصل الاجتماعي مع الأقران (١٢ عبارة): وتعنى قدرة المعاق عقلياً القابل للتعلم على التفاعل مع أقرانه، والتعاون معهم وضبط انفعالاتهم في المواقف الاجتماعية وحل المشكلات بين الزملاء وتقبل مساعدتهم له. وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصدقات معهم . ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: المشاركة الإيجابية والفعالة في الحديث وإعداد وتخطيط وتنفيذ الأنشطة والألعاب الجماعية، الالتزام بالدور، تجاهل مضايقة الأقران أثناء اللعب، ومساعدتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة داخل البيئة المدرسية.

الجانب الرابع: قواعد وآداب السلوك الاجتماعي (٧ عبارة): قدرة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم على إدراك واتباع القواعد والتعليمات في البيئة المدرسية، إضافة إلى قدرته على إدراك معايير جماعة الأقران ومسايرتها خلال المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: أن يلقى التحية على الآخرين عندما يلقاهم، الاستئذان قبل الدخول أو التحدث، الاعتذار عند الخطأ أو مقاطعة حديث الآخرين، إظهار الامتنان والشكر عند العطاء، والحفاظ على ممتلكات الآخرين، المحافظة على النظافة.

الجانب الخامس: التواصل غير اللفظي (٩ عبارات): قدرة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم على التواصل بشكل غير لفظي مع أقرانه والمحيطين به، خصوصاً في إرسال التعبيرات غير اللفظية في صورة استجابات وسلوكيات واضحة وملاتمة للمواقف الاجتماعية المختلفة. ويتضمن هذا الجانب المهارات الفرعية الآتية: استخدام الإشارة، القدرة على استخدام الإيماءات، التواصل البصرى بالنظر إلى الرفاق والمعلم باهتمام، الإنصات إلى المتكلم، والتعبيرات الخاصة بالوجه مثل الابتسامة أو الغضب أو الحزن وذلك في التعبير عن حاجاته ومطالبه ورغباته، التعبير عن الفرح بالفوز وتقبل الهزيمة عند الهزيمة، التعبير عن الغضب بطرق منطقية.

(٤) الصيغة النهائية لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية:

بناء على التعريف الإجرائي السابق للمهارات الاجتماعية، وأبعادها الخمسة المقترحة- قام الباحثون بصياغة عبارات القائمة، وأبعاده، وقد بلغت (٧٠) عبارة في الصورة المبدئية، ثم قام بعرض تلك العبارات على المتخصصين في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية وعلم النفس وبعض الأخصائيين النفسيين؛ ملحق(١)، وقد كان الهدف من ذلك قراءتها، وإبداء رأيهم فيها، إما بالحذف أو بالتعديل أو بإضافة ما يروونه مناسباً، وتحديد أهمية كل من المهارات والبنود الفرعية لكل مهارة وذلك للتأكد من:

- ١- الصياغة اللغوية لعبارات القائمة من حيث كونها سليمة وصحيحة وواضحة.
- ٢- تحديد مدى مناسبة الفقرات للبعد الذى تنتمي إليه في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد.

٣- تعديل ما تزونه من جوانب القائمة الرئيسية.

٤- إضافة ماترونه سيادتكم من مهارات فرعية للقائمة.

٥- حذف ماترونه غير مناسب من المهارات الفرعية للقائمة.

٦- ملائمة مقياس التقدير الذى سوف يستخدم مع الفقرات، وهو (تظهر دائماً، تظهر أحياناً، لا تظهر، لا أعرف)

وفى ضوء آرائهم، قام الباحثون بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين فى صياغة الفقرات، كما تم حذف العبارات التى أجمع أغلبية المحكمين عليها وهى تقريبا (٥) عبارات، وبالتالي كانت الصورة قبل النهائية للقائمة (٦٥) عبارة.

(٥) نظام تقدير درجات عبارات القائمة:

اشتملت القائمة على ثلاثة مستويات لقياس العبارة المطلوبة؛ وهى: (تظهر دائماً)، (تظهر أحياناً)، (لا تظهر مطلقاً)، (لا أعرف).

(١) الاختيارات الأربعة، وذلك في حالة العبارات إيجابية:

الوصف	التقدير	
الطفل يؤدي المهارة الاجتماعية بشكل دائم ويكررها في المواقف التي تتطلب ذلك.	٣	تظهر دائماً
الطفل يؤدي المهارة الاجتماعية أحياناً ولا يكررها بصفة دائمة في المواقف التي تتطلب ذلك.	٢	تظهر أحياناً
الطفل لا يؤدي المهارة الاجتماعية لأنه لا يصدرها	١	لا تظهر مطلقاً
الملاحظ لا يعرف قدرة الطفل على أداء المهارة الاجتماعية.	صفر	لا أعرف

(٢) الاختيارات الأربعة، وذلك في حالة كانت العبارات السلبية، وهي المظلة بالرمادى داخل

القائمة، حيث يتم عكس التقدير كما يظهر ذلك في الجدول الآتي:

أرقام العبارات	الوصف	التقدير	
١١، ٨، ٧، ٦	الطفل يظهر المهارة بشكل دائم ويكررها في جميع المواقف.	١	تظهر دائماً
٢٥، ٢٣، ١٦، ٣٩، ٣٢، ٢٧	الطفل يظهر المهارة أحياناً ولكن لا يكررها بصفة دائمة في المواقف التي تتطلب ذلك.	٢	تظهر أحياناً
٤٨، ٤٧، ٤٦	الطفل يؤدي المهارة بصورة صحيحة.	٣	لا تظهر مطلقاً
	الملاحظ لا يعرف قدرة الطفل على أداء المهارة.	صفر	لا أعرف

(٦) الخصائص السيكومترية للقائمة:

(أ) عينة القائمة

قام الباحثون بالتحقق من إجراءات الصدق على عينة بلغ حجمها (٢٩٢) تلميذا وتلميذة كعينة من مدرسة التربية الفكرية بالفيوم ومدرسة التربية الفكرية ببني سويف، وقد بلغ عدد التلاميذ الذكور (٢٢١) والتلميذات (٧١)، بمتوسط عمري (١٠.٢٥) وانحراف معياري (٣.٠٦)؛ كما يظهر في ملحق (٥).

(ب) صدق القائمة

تم حسب صدق الاختبار من خلال عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والصدق العاملي للاختبار على عدد من العينات في حلقات عمرية مختلفة مسحوبة من عينة المعايير.

(ج) الاتساق الداخلي (صدق مفردات الاختبار)

أ- الاتساق الداخلي للقائمة ككل:

أمكن حساب الاتساق الداخلي لبنود المقاييس عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية.

ب- تماسك واتساق جوانب القائمة فيما بينها من جهة وبالقائمة ككل من جهة أخرى:

أمكن حساب الاتساق الداخلي للقائمة عن طريق حساب الارتباط بين جوانب القائمة بعضهما مع بعض ثم بين كل بعد والدرجة الكلية للقائمة؛ كما يظهر في ملحق (٥).

(د) ثبات القائمة:

تم حساب الثبات للمقاييس للعوامل الفرعية والقائمة ككل باستخدام ألفا كرونباخ وذلك على عينة التقنين، حيث كانت قيمته للعوامل الخمس: المبادأة الاجتماعية التفاعلية، الاستجابة الاجتماعية التفاعلية، التواصل غير اللفظي، قواعد وآداب السلوك الاجتماعي، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران والقائمة ككل هي على التوالي ٠.٩٣، ٠.٩٥٧، ٠.٩١٣، ٠.٥٣، ٠.٦٥٤، ٠.٩٤١؛ وهي أغلبها تعد معاملات ثبات مرتفعة، عملاً بما هو متعارف عليه ماعدا بعدي قواعد وآداب السلوك الاجتماعي، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران تقع معاملات الثبات في الحدود المتوسطة.

(هـ) معايير القائمة:

تم حساب الدرجة التائية المقابلة للدرجات الخام التي حصل عليها أفراد عينة التقنين (٢٩١ تلميذاً) للقائمة ككل والجوانب الفرعية. وتم استخدام المعيار التائي لثورنبايك لتحويل الدرجات المعيارية إلى درجات معيارية اعتدالية متوسطها الحسابي ٥٠ والانحراف المعياري لها ١٠.

■ نتائج البحث

ولإجابة عن التساؤل الأول ما دلالات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا؟
قام الباحثون بالتحقق من إجراءات الصدق على عينة بلغ حجمها (٢٩٢) تلميذا وتلميذة، وقد بلغ عدد التلاميذ (٢٢١) والتلميذات (٧١)، بمتوسط عمري (١٠.٢٥) وانحراف معياري (٣.٠٦). وفيما يلي الطرق المستخدمة لحساب الصدق:

١- صدق المحكمين:

قام الباحثون بعرض القائمة في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في حقل علم النفس بقصد التحقق من مدى مناسبة:

١ - الصياغة ومدى توافقها مع الغرض العام للاختبار (الصدق الظاهري).

٢- البنود التي تم صياغتها لقياس كل مكون من المكونات الخمسة.

٣- البدائل للموقف.

وقد تكونت القائمة في صورتها الأولى من (٧٠) بنداً في شكل تقرير ذاتي، وتم حذف (٥) بنود منها بناء على تقديرات المحكمين، كذلك تم تغيير بعض البدائل للعبارة ليصبح العدد النهائي (٦٥) عبارة فقط.

٢- الصدق العاملي:

أجرى التحليل العاملي للتأكد من الصدق العاملي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وذلك على عينة مكونة من (٢٩٢) تلميذا وتلميذة، حيث أجرى تحليلاً عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج. وقد رجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد أن غالبية معاملات الارتباط البينية تزيد عن ٠.٣٠ كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، ووجد أن أكثر من ثلاث معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن ٠.٣٠ علاوة على أنه رجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti- image)، وذلك للتأكد من أن كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية لا تقل قيمة MSA لها عن ٠.٥٠، ولم يتم حذف أي من المفردات نظراً لعدم انتهاكها لهذه المحكات المفردات، كما رجعت القيم

الخاصة باختبار KMO للتأكد من أن قيمة MSA للقائمة ككل كانت لا تقل عن ٠.٥٠ (كانت تساوي ٠.٩٢١)، وتم التأكد من قيمة اختبار النطاق Bartlit دال عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ وروجعت كذلك قيم معاملات الشيوخ، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل فقط (عبارة بسيطة)، وتم حذف العبار رقم ١٤ لأنها معامل شيوخها أقل من ٠.٥ (كانت قيمته ٠.٤٦)، وللحصول على تكوين عاملى يمكن تفسيره تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax. وأسفر التحليل العاملى عن استخراج خمسة عوامل قد استوعبت ٥٠.٢٤ % من التباين الارتباطى كما يلي:

العامل الأول: المبادأة الاجتماعية التفاعلية (١٧ عبارة):

استوعب هذا العامل (١٨.٨٢ %) من التباين الارتباطى بجذر كامن قيمته ١١.٤٩، تشبعت عليه سبع عشرة عبارة فقط، ويوضح الجدول التالي (١) التشبعت على هذا العامل.

م	العبارة	التشبع
١	يطلب من المعلم شرح شيء معين لا يفهمه في الدرس.	.764
٢	يهنى زميله الفائز في المباراة بقوله مبروك.	.722
٣	يلتزم بالقواعد التي تم الاتفاق عليها قبل اللعب.	.713
٤	يسأل زملاءه عن أخبارهم وأحوالهم عند مقابلتهم.	.692
٥	يقود زملائه أثناء اللعب.	.692
٦	يبادر بسؤال الأشخاص الغرباء عن أسمائهم.	.673
٧	يقترح على زملائه لعبة معينة أو نشاط يقومون به.	.660
٨	يلقى التحية على زملائه عند مقابلتهم باستخدام الكلمات والألفاظ المناسبة للموقف (صباح الخير، السلام عليكم، أهلاً وسهلاً)	.628
٩	ينادي زملائه المعروفين لديه بأسمائهم.	.615
١٠	يلتزم بدوره في الألعاب والأنشطة الجماعية.	.610
١١	يعرف نفسه للأشخاص الذين يلتقى بهم للمرة الأولى دون أن يُطلب منه ذلك.	.597
١٢	يساعد زميله في حمل أو توصيل أشياء من مكان لآخر.	.588
١٣	يقدم المساعدة لزميله إذا لاحظته يتألم أو يبدو عليه التعب في	.570

الفصل.		
١٤	يشارك بفاعلية مع زملائه في الألعاب الجماعية.	565.
١٥	يقوم بإرجاع الأشياء التي استعارها (كتاب، مسطرة) لأصحابها بعد الانتهاء من استخدامها.	426.
١٦	يعبر عن احتجاجه وغضبه بطريقة مناسبة مثال (إذا تقدمه زميله في طابور الصباح).	404.
١٧	عندما يرى شخص يعرفه يذهب إليه ويتحدث معه.	309.

العامل الثاني: الاستجابة الاجتماعية التفاعلية (١٦ عبارة):

استوعب هذا العامل (١١.٥٦ %) من التباين الارتباطي بجذر كامن قيمته (٧.٠٥)، تشبعت عليه ست عشرة عبارة فقط، ويوضح الجدول التالي (٢) التشبعت على هذا العامل.

م	العبارة	التشبع
١	ينفذ الأوامر التي تتطلب تصرفاً منه. (مثل: هات اللعبة، تعالِ إلى هنا، إعادة الألعاب إلى مكانها).	731.
٢	يجلس بشكل ملائم على المقعد عندما يطلب المعلم منه ذلك.	616.
٣	يستأذن المعلم عند طلب شيء معين. (عندما يريد الإجابة عن سؤال، الدخول إلى الفصل أو الخروج منه). (تعديل)	615.
٤	يطيع أوامر الأشخاص الأكبر منه مثل المعلم/المدير. (تعديل)	604.
٥	يلتزم الهدوء في الفصل أثناء شرح المعلم. (تعديل)	580.
٦	يجيب عن أسئلة تتعلق بمن حوله (مثل: الأبله بتاعتك اسمها إيه؟).	541.
٧	يبتسم عند مقابلة الأشخاص المؤلفين.	538.
٨	يجيب عن أسئلة تتعلق بأسرته (مثل: بابا اسمه إيه؟، كم عدد أخواتك؟).	532.
٩	يجيب عن أسئلة تتعلق بشخصه (اسمك إيه؟، عندك كام سنة؟، في سنة كام؟).	528.
١٠	يستجيب لتعليمات المعلم في الفصل.	519.
١١	يبادل زملائه الابتسامات.	514.
١٢	يضحك لما يقوله زملاؤه من نكت ومواقف فكاهية.	390.

م	العبرة	التشيع
١٣	يشكر من يقدم له (خدمة، هدية، مساعده) بقوله شكراً أو جزاك الله خيراً.	387.
١٤	يسمح لزملائه اللعب معه بأدواته وألعابه الخاصة.	362.
١٥	يرد التحية على زملائه باستخدام الكلمات والألفاظ المناسبة للموقف.	323.
١٦	يستحيب لطلب زميله بمساعدته في تجهيز أشياء تخصه.	320.

العامل الثالث: التواصل غير اللفظي (١٢ عبارة):

استوعب هذا العامل (٧.٨٥ %) من التباين الارتباطى بجذر كامن قيمته (٤.٧٩)، تشبعت عليه اثنتى عشرة عبارة فقط، ويوضح الجدول التالي (جدول ٣) التشبعت على هذا العامل.

م	العبرة	التشيع
١	يهز رأسه يمينا ويسارا للتعبير عن الرفض.	761.
٢	يهز رأسه من أعلى لأسفل للتعبير عن الموافقة.	708.
٣	يُظهر ما يدل على حزنه من شئ ما.	606.
٤	يُظهر ما يدل على سعادته من شئ ما.	587.
٥	يلوح بيديه عند الوداع ومفارقة زملائه.	525.
٦	يشير بيديه إلى الأشياء التي يريد الحصول عليها.	525.
٧	يتواصل بصرياً مع الآخرين عندما يصافحهم أو يتحدث اليهم.	510.
٨	يصدر صوت أو حركات معينة لجذب انتباه زملائه أو المعلم له.	494.
٩	يُصغى باهتمام لما يقوله الآخرون عند التحدث معهم.	485.
١٠	يوماً للمعلم برأسه ليعبر عن عدم فهمه أو عدم معرفته لشيء. (تعديل)	456.
١١	يرفع يده لجذب انتباه المعلم عند طلب الاجابة عن سؤال.	408.
١٢	يلتفت نحو صوت الشخص الذى ينادى عليه.	399.

العامل الرابع: قواعد وآداب السلوك الاجتماعي (٧ عبارات):

استوعب هذا العامل (٧.٣٩ %) من التباين الارتباطي بجذر كامن قيمته (٤.٥١)، تشبعت عليه سبع عبارات فقط، ويوضح الجدول التالي (جدول ٤) التشبعت على هذا العامل.

م	العبارة	التشبع
١	يسخر من زملائه بأن يقول نكت عليهم أو يعايرهم بعيوبهم وأخطائهم.	.793
٢	يستخدم الألفاظ غير اللائقة (غير المهذبة) أثناء اللعب.	.766
٣	يعتدى على زملائه في الفصل بدون سبب.	.694
٤	يقاطع المعلم أثناء الشرح بدون سبب.	.680
٥	يحدث ضوضاء أثناء جلوسه في الفصل كأن يصدر أصوات تضايق الآخرين.	.671
٦	يستأذن قبل استخدام أدوات وممتلكات الآخرين.	.435
٧	يعتذر إذا أخطأ في حق زملائه، بقوله أنا أسف/مش قصدى.	.305

العامل الخامس: مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران (٩ عبارة):

استوعب هذا العامل (٤.٦ %) من التباين الارتباطي بجذر كامن قيمته (٢.٨٠)، تشبعت عليه تسع عبارات فقط، ويوضح الجدول التالي (جدول ٥) التشبعت على هذا العامل.

م	العبارة	التشبع
١	يتردد في الطلب من زملائه أن يشاركهم في اللعب أو الأنشطة.	.699
٢	يتردد في التحدث بصوت مرتفع أمام زملائه في الفصل.	.620
٣	يتجنب المواقف التي تتطلب المشاركة في الحديث مع أشخاص لا يعرف بعضهم.	.611
٤	يتردد في التحدث مع الأشخاص الذين يكبرونه في السن (المدير، المعلمين، الإداريين).	.569
٥	يتجنب المواقف التي يحدث فيها حالات شجار أو غضب بترك المكان.	.470
٦	يتردد في إبلاغ المعلم بتعرضه للمضايقات أو الاستهزاء به من قبل زملائه.	.447
٧	يفضل الجلوس وحيدا.	.424

363.	يتجنب الاشتراك مع زملائه أثناء الطعام.	٨
347.	يرفض طلب زميله باستعارة أداة من أدواته (قلم، كتاب، مسطرة).	٩

من الجداول السابقة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) تم عرض قيم تشبعت بنود القائمة خلال خمسة عوامل، يتضح أن (٦١) مفردة قد تشبعت على العوامل الخمس؛ مما يشير إلى وجود بناء نظري خلف القائمة، وحذف أربعة بنود فقط (٣، ١٤، ٣٧، ٤٨)؛ وهذا يعد مؤشراً على صدقه.

ثالثاً- الاتساق الداخلي (صدق مفردات الاختبار):

ت- الاتساق الداخلي للقائمة ككل:

أمكن حساب الاتساق الداخلي لبنود المقاييس عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية؛ وذلك على عينة مكونة من (٢٩٢) طالبا وطالبة. ويوضح الجدول (٦) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية ودرجة دلالتها فيما يتعلق بنود قائمة تقدير المهارات الاجتماعية.

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية

البند	الدلالة	البند	الدلالة	البند	الدلالة	البند	الدلالة
١	**٠.٦٦٩	١٩	**٠.٦٦٨	٣٥	**٠.٥٩٨	٥٣	**٠.٤٩٧
٢	**٠.٦٣٣	٢٠	**٠.٥٩١	٣٦	**٠.٦٧٢	٥٤	**٠.٤٩٥
٤	**٠.٥٦٣	٢١	**٠.٦٢١	٣٨	*٠.١٤٧-	٥٥	**٠.٦٤٩
٥	**٠.٦٧٢	٢٢	**٠.٥٩٨	٣٩	**٠.٥٤٧	٥٦	**٠.٥٣٧
٦	**٠.٥٠٣	٢٣	**٠.٦١٩	٤٠	**٠.٧٠٩	٥٧	**٠.٥٨٢
٧	**٠.٣٧٩	٢٤	**٠.٦٧٩	٤١	**٠.٦١٦	٥٨	**٠.٦٢٧
٨	**٠.٣٠٥	٢٥	*٠.٤٤٤	٤٢	**٠.٤٢	٥٩	**٠.٤٨٤
٩	**٠.٤٤٤	٢٦	**٠.٦٢٨	٤٣	**٠.٥٢٧	٦٠	**٠.٦٥٥
١٠	**٠.٥٢٤	٢٧	**٠.٥٢	٤٤	**٠.٦١٣	٦١	**٠.٦١٧
١١	**٠.٦٨١	٢٨	**٠.٦٨٥	٤٥	**٠.٦١٢	٦٢	**٠.٤٢٢
١٢	**٠.٣١٤	٢٩	*٠.٣٤	٤٦	**٠.٦٧٨	٦٣	**٠.٥٣

**٠.٥٨٥	٦٤	**٠.٧١٠	٤٧	**٠.٦٧٢	٣٠	**٠.٦٢٠	١٣
**٠.٢٠٥	٦٥	**٠.٥٠٩	٤٩	**٠.٥٥٤	٣١	**٠.٧٠	١٥
		**٠.١٢٩	٥٠	**٠.٦٥٩	٣٢	**٠.٦٦	١٦
		**٠.٣١	٥١	**٠.٦١٥	٣٣	**٠.٦٣٦	١٧
		**٠.٣٨	٥٢	**٠.٣٣	٣٤	**٠.٢٥٣	١٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية دالة؛ مما يشير إلى أن تلك المفردات متناسقة ومتماسكة فيما بينها، وبهذا تحقق الباحثون من عدم التداخل بين مفردات القائمة ككل.

ث- تماسك واتساق جوانب القائمة فيما بينها من جهة وبالقائمة ككل من جهة أخرى:
 أمكن حساب الاتساق الداخلي للقائمة عن طريق حساب الارتباط بين جوانب القائمة بعضهما مع بعض ثم بين كل بعد والدرجة الكلية للقائمة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) يبين معاملات الارتباط بين جوانب القائمة الخمس بعضهما ببعض وكل بعد من

جوانب القائمة وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية للقائمة	مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران	قواعد وأداب السلوك الاجتماعي	التواصل غير اللفظي	الاستجابة الاجتماعية التفاعلية	المبادأة الاجتماعية التفاعلية	البعد
.909**	.20*	.255**	.649**	.828**	-	المبادأة الاجتماعية التفاعلية.
.907**	.27*	.138*	.684**	-	-	الاستجابة الاجتماعية التفاعلية.
.820**	.23*	.217**	-	-	-	التواصل غير اللفظي.

						قواعد وآداب السلوك الاجتماعي.
.374**	.2**	-				مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران.
.21*	-					الدرجة الكلية للقائمة.

** الارتباطات دالة عند مستوى ٠.٠١

* الارتباطات دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات بين جوانب القائمة بعضهما مع بعض، وأن كل بعد والدرجة الكلية للقائمة دالة؛ مما يشير إلى اتساق جوانب القائمة والقائمة ككل.

ولإجابة عن التساؤل الثاني مامعاملات الثبات والاتساق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا ؟

تم حساب الثبات للمقاييس للعوامل الفرعية والقائمة ككل باستخدام ألفا كرونباخ، وذلك على عينة التقنين، حيث كانت قيمته للعوامل الخمس: المبادأة الاجتماعية التفاعلية، الاستجابة الاجتماعية التفاعلية، التواصل غير اللفظي، قواعد وآداب السلوك الاجتماعي، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران والقائمة ككل هي على التوالي ٠.٩٣، ٠.٩٥٧، ٠.٩١٣، ٠.٥٣، ٠.٦٥٤، ٠.٩٤١؛ وأغلبها معاملات ثبات مرتفعة، عملا بما هو متعارف عليه ما عدا بعدي قواعد وآداب السلوك الاجتماعي، مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران تقع معاملات الثبات في الحدود المتوسطة.

وللإجابة عن التساؤل الثالث ما معايير قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية للتلاميذ المعاقين عقليا ؟

تم حساب الدرجة التائية المقابلة للدرجات الخام التي حصل عليها أفراد عينة التقنين (٢٩١ تلميذاً) للقائمة ككل والجوانب الفرعية. وتم استخدام المعيار التائي لثورندايك لتحويل الدرجات المعيارية إلى درجات معيارية اعتدالية متوسطها الحسابي ٥٠ والانحراف المعياري لها ١٠. وتستخدم الرتب المئينية بكثرة في تفسير درجات الاختبارات جماعية المرجع، حيث نحتاج إلى تحديد النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين تقل درجاتهم عن درجة معينة (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٠، ١١١).

ويوضح الجدول التالي (جدول ٨) مجموع الدرجات الخام والمتوسط والانحراف المعياري.

الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الدرجات الخام	عدد عينة التقنين	البعد
٨,٧٠	٣١,١٨	٩١٠٥	٢٩٢	المبادأة الاجتماعية التفاعلية.
٧,٥٨	٣٥,٥٥	١٠٣٨١	٢٩٢	الاستجابة الاجتماعية التفاعلية.
٥,٥١	٢٥,٤٦	٧٤٣٧	٢٩٢	التواصل غير اللفظي.
٢,٧٠	١٢,٧٦	٣٧٢٨	٢٩٢	قواعد وآداب السلوك الاجتماعي.
٣,٣٤	١٦,٩٥	٤٩٥٠	٢٩٢	مهارات التواصل الاجتماعي مع الأقران.
٢٠,٦٤	١٢١,٩ ٢	٣٥٦٠١	٢٩٢	القائمة الكلية للمهارات.

وتوضح الجداول الآتية (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) الدرجات الخام ومقابلاتها التائية والرتب المئينية في عينة التقنين على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية ككل للمعاقين عقليا "القابلين للتعلم" والجوانب الخمس الفرعية